

كتاب

حياة الأستاذ الشيخ

السيد علي البوديلمي

قدس الله سره

تأليف

العلاوي داعو

كل نسخة من هذا الكتاب لم تكن مختومة
بخاتم مؤلفه تعد مختلصة

ترجمة المؤلف

هو العلاوي داعو، بن الحاج البشير، بن بلقاسم.

ولد سنة 1929م في قرية أولاد سيدي يريد، بلدية الماين، دائرة مجانة (ولاية برج بوعريريج).

حفظ القرآن الكريم في زاوية السيد أحمد بن يحيى الموجودة في قرية «أمالو» دائرة أقبو (ولاية بجاية).

تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة «الحياة» بقرية أولاد سيدي يدير على يد الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن الموفق الورتيراني المحترج من «جامع الزيتونة» بتونس.

ثم سافر إلى مدينة تلمسان في غرب الجزائر وتابع دراسته على يد الأستاذ الجليل والعالم الفاضل الشيخ السيد علي البوديلعي (قدس الله سره).

يعمل حاليا مدرسا في المدرسة الأساسية الجزائرية بمدينة وهران.



الأستاذ الشيخ
السيد علي البوديلمي
(قدس الله سره)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجد الإنسان من العدم، وعلّمه ما لم يعلم،
والسلام على النبي الأكرم والرسول الأعظم سيدنا ومولانا
محمد صاحب الشفاعة يوم الرحام، وعلى آله وصحبه وأئمة من
طريقه المستقيم.
أما بعد،

يسرنا جدا أن نقدم لكافة أخواننا في الله المؤمنين هذا الكتاب الواسع
التواضع الذي يحتوي على تفاريج حياة أسلافنا وسريرتنا وهدونا
السبح الممدح عز المودع (قدس الله سره). ولقد ذكرت فيه
ما اختصار واستحضر جميع أطوار حياته من يوم ولادته إلى يوم وفاته كما
نشرت بالأعمال الحظيرة التي قام بها العلماء حياته ومدة عمره، وقد
انضمت في ذلك على ثلاث مراجع.

— المراجع الأول هو الأسفار نفسه وقد قصص علينا جل أطوار حياته
وسجلاته عظماء العلم والعرفه.

— والمراجع الثاني هو كتاب «المرآة الحظيرة» في ضبط ما تفرق من
أولاد سيدنا يحيى بن صفية والتعريف بعلماء العلماء الجرائدين،
وهو من تأليف الأستاذ الشيخ الحيدري بن عبد الحكيم الموسوي بمصر سنة
١٢٩٤ هـ بمعية الشرف سابقا.

— أما المراجع الثالث فهو ما حكاه عنا بعض القارئة الذين عاينوا
معه زمان طفولته وصغره.

وأعظم أثر التكرم الذي ما فتت بهذا العمل القليل التواضع أو
تحييا لآراء في نفوسنا ونفوس كل تلاطته الأبرار واحسانه الإحسان
وأعزاه له أيضا بالفضل والجميل لما قدمه لنا من الخدمات الروحية
وما غرسه في نفوسنا وقلوب الساعه من العلوم النافعة المفيدة والأخلاق
الفاضلة السنية محراء الله عنا وعن الجميع خيرا ونسال الله عز وجل
أن يجعل هذا العمل خاتما لوفاء الكريم أنه السبع العبد.

• الصافي بالله

نسبه رضي الله عنه

هو السيد علي البوديلمي بن الشيخ السيد محمد بن الشيخ السيد
 بن عبد الله وابن السيدة أم كلثوم بنت السيد علي الطيار رحمه الله،
 وهو من ذرية القطب الرساني الشهير شيخ الطريقة الرحمانية
 المعروف لدى أهل الشرق للجرائري بالشيخ الديلمي، وقد دفن في
 نواحي المسيلة ولا زال ضريحه يرار شمال إلى الآن.

تاريخ ميلاده ومكان نشأته

وقد أخبرنا الأستاذ (قدس الله سره) عن نفسه بأنه ولد يوم
 الخميس الخامس عشر من شهر جوان سنة 1905م وذلك في قرية
 المحمدية الموجودة قرب مدينة المسيلة، وقد قيل أنه لم يسجل في دفتر
 العائلة من طرف البلدية إلا بعد أربع سنوات من مولده، أي سجل عام
 1909م حسب بطاقة تعريظه وحسبما أخبرنا الأستاذ أيضا، لأن ضبط
 الأحوال المدنية في ذلك الوقت كانت مهتلة من طرف المستعمر وكثيرا ما
 يحدث فاضح تسجيل المولودين.

طوره الأول في التعليم

ولما بلغ سن الدراسة دخل زاوية أبيه وتعلم فيها القراءة وبعض
 الدروس الابتدائية وحفظ كتاب الله الكريم، ولقد قضى في هذه الزاوية
 ما يزيد عن شهر سنوات كان فيها مثالا كاملا في الجهد والاجتهاد، وقد
 قيل أنه كان سريع الفهم والحفظ، عظيم الذكاء، كثيرا الانتباه
 والملاحظة، وكان لا يسيل إلى الكسل ولا يعرف الملل.

إنتقاله إلى مدينة بوسعادة

ولما انتهى من قراءة القرآن وحصل على حفظه وبعض الدروس
 الابتدائية في زاوية والده كما ذكرنا سابقا، بدأ يبحث عن معهد من
 المعاهد العلمية لكي يقصده ويتابع دروسه فيه فأخبر من طرف أحد

زملائه بأنه توجد في مدينة بوسعادة زاوية لتدريس العلوم ومؤسسها الشيخ محمد الغاسمي رحمه الله. رغب في الذهاب إلى هذه المدينة ليتحقق بالزاوية المذكورة ويحاول فيها دروسه. فاستأذن والده رحمه الله في ذلك فأذن له وشجعه على طلب العلم والسفر من أجل تحصيله. وزوده بدعواته الصالحة ونصائحه القيمة. وهكذا انتقل إلى مدينة بوسعادة وانظم إلى صفوف الطلاب هناك.

التوجه إلى مدينة قسنطينة

كان الأستاذ (قدس الله سره) يحب الإطلاع على كل الأخبار التي يتداولها الناس فيما بينهم. وكان يرغب دائما في التعرف على العلماء والفقهاء الجزائريين. وفي أحد الأيام بلغه أن ثمة من العلماء والأدباء توجد بمدينة قسنطينة. فتوجه إليها بحثا عن العلم وطلبها في زيادة المعرفة. وقد كان ذلك سنة 1922م. وقد التقى في هذه المدينة التاريخية المذكورة بالأستاذ الجليل السيد عبد الحميد بن باديس (رحمه الله) ودرس على يده موار اللغة العربية كالنحو والصرف والمبلاغة وغيرها. ثم اتصل أيضا بعلماء آخرين منهم الشيخ الزواوي فكوني والشيخ الطاهر زكوطه والأستاذ يحيى دراجي وغيرهم من العلماء الإعلام. وقد أخذ عنهم علوما مختلفة وفنوننا متنوعة وأجازوه بإجازات عالية ومثحواله شهادات قيمة وقيمة.

هجرته إلى تونس

إن الإنسان العاقل النبيل لا يكتفى بما لديه من المعلومات ولا يستغنى عن الزيادة من العلم والعرفان. وقد نجد دائما يطلب المزيد من ذلك. ونراد يسعى طول حياته من أجل التحصيل على العلم النافع المفيد. وكيف لا يرغب المرء المؤمن في زيادة العلم والمعرفة وديننا الإسلامي الحنيف يأمرنا بذلك ويحثنا على طلب العلم وتعلمه. قال تعالى في سورة طه: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ وقال رسولنا الكريم (ﷺ) ﴿طلب العلم فريضة على كل مسلم﴾. وقال أيضا: ﴿تعلم العلم من المهد إلى اللحد﴾. ويقول عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم: ﴿اطلبوا العلم ولو بالصين﴾.

وهذا أحاديث أخرى كثيرة تدل على طلب العلم، وهذا يعني أن الإنسان يحب علمه أن يطلب العلم وأن يسافر من بلد إلى آخر من أجل الحصول عليه.

فتبيننا الموديعي (وتسوان الله عليه) لم يكن مكتفياً بما لديه من المعلومات ولم تكن تلك الشهادات والإجازات التي حصلت له من طرف مشائخه في مدينة قسطنطينة، بل طلب المزيد من المعارف والعلوم، ورغب في الارتقاء إلى أعلى مستوى وأعلى درجات العلم، ولذلك غادر على الهجرة وقرر أن يستقل من وطنه إلى آخر لمسمع روحه بالعلم والمعارف.

ففي سنة 1927م سافر إلى القطر التونسي الشقيق والتحق بجامعة الزيتونة، المحروس بقايعه بروسة، ويعتبر هذا الجامع في ذلك العهد كلية عظمى وجامعة كبرى، تلقى فيه دروس مختلفة وفنون شتى. وقد جلس الأستاذ في عدة حلقات من طلاب العلم وسهل من العلوم والمعارف ما سهل، وقد درس على يد فضائل العلماء مثل الشيخ بن القاضي، والشيخ أبي الحسن المنيار، والشيخ الزغوي، والشيخ مختار محمود، كما تعلم التفسير على يد الشيخ الطاهر بن عاصور، والشيخ بن خوجة، وأخاروه وعكثوا له الرغى الشهادات في عدة مواد وفنون، وقد قيل أنه بحث في تونس بجامع الزيتونة المذكور أكثر من سنتين وكانت هذه المدة كلها عامرة بتدريس العلم.

العودة إلى الوطن

بعد هذه الفترة التدريبية التي قضاهما في تونس، وبعد تخرجه بهذه العلوم المفيدة، حين قبله إلى الوطن وشعر بأن شمال وأحبا يستقره في بلده ولا بد له من تاديبه، مما هو هذا الواجب يا ترى ؟

إنه التبليغ، تبليغ ما عنده من العلوم والمعارف لأبناء بلده وأهل وطنه، هكذا عزم على العودة إلى بلده الحبيب ووطنه العزيز.

ففي يوم الاثنين السادس عشر من شهر جوان 1929م استقل القطر المتوجه إلى الجزائر الميمونة، وبعد مضي ساعات قليلة توقف القطر في المحطة القريبة من مدينة المسيلة، فنزل الشيخ فرحاً مسروراً وتوجه نحو منزل أبياته وأجداده، حيث استقبله الأهل والخلائ استقبالا حاراً،

وامتلات قلوب الجميع بهجة وسرورا يهودته الى الوطن. لا سيما والده
الكريم الذي كان ينتظر رجوعه بفارغ الصبر ليساعده في اعتاله
وينوب عنه في التدريس والارشاد في زاوية الرحمانية المعشورة. وبعد
بضعة ايام مضاهما في الراحة وزيارة الأقارب والأصدقاء. طلب منه
والده (رحمة الله) ان يلقي الدروس على تلاميذه واتباعه في الزاوية.
فلبى طلبه واستجاب لرغبته وشرع في تقديم الدروس كل يوم صباحا
ومساء.

انتشر بين اهل تلك النواحي نفا هذه النهضة العلمية التي ظهرت
بالزاوية الرحمانية بمدينة المسيلة. فجاء الناس اليها افواجا ليأخذوا
عنه العلوم والمعارف. ولقد ارتفع عدد الطلاب في الزاوية واكتضت
بالواقدين والمعلمين فسر بذلك والده سرورا عظيما. غير ان هناك شيئا
واحدا تجدر الإشارة اليه في هذه السطور ألا وهو اختلاف وجهات
النظر في طرق التربية والتعليم بين شيخنا البورديلي ووالده (رضي
الله عنهما). انما تذكر باختصار هذا الاختلاف الذي كان بينهما في
التربية والتعليم.

ان شيخنا البورديلي قرا في مدينة قسنطينة ودرس في جامع
الريفونية. يتونس كما قدمنا ذلك سابقا. ولقد أخذ علومه الظاهرية
على يد علماء اجلاء واساتذة عظماء. وتشبع من كل المواد والفنون. لكن
فن التصوف الذي هو زبدة الدين الاسلامي الحنيف، وثوادة كل العلوم
الظاهرية. كان يحمله. أو كان يظن ان امله يتقودون في هذا الزمان.

اما والده (رحمة الله) فقد كان من الرشاد ومن القوم الصوفية
(رضوان الله عليهم). وقد كان شيخا للطريقة الرحمانية ومريبا
للمريدين وعريضا للسالكين في طريق الله. وكان يقتضي ان يكون ولده
معلم. يخلف مكانه بعد موته ويقوم مقامه في التربية والارشاد. لكن
الاشياء سرهونة لاوقاتها. والثمار لا تنضج الا في قصورها. فشيوخنا
البورديلي (رضوان الله عليه) لم يحصل وقت له ليرث مقام أبيه. ولم
ينضج فكره في ذلك الحين ليدرك معنى هذا الفن ويقوم احوال والده
واتباعه الراغبين في الدنيا والمقتلين على العبادة واعمال الآخرة. ولقد
كان يناقش اباد ويعارضه ويتكر عليه بعض الاعمال التي تصدر عن
اتباعه ومريديه. منها الزهد في الدنيا والاعراض عنها. ومنها اجبار

النفس على ما تكره وحرمانها من إحصاف الدنيا ونعيمها ولذاتها، ومنها التقشف والاعتزال عن الخلق والابتعاد عن كل ما حصل الله من حب اللهو واللعب والمزاج. وكان يذم هذه الأوصاف ويستنكرها ويحسبها أنها ليست من الدين في شيء، لأن دين الله يسر لا عسر فيه. ولقد أورد علينا بعض أتباع والده هذه القصة الطريفة بحكي فيها الحوار الذي جرى بينه وبين والده في هذا الموضوع. وهنا نحن نذكر لكم شيئا منها. وهذا نص القصة :

كان الشيخ السيد علي البوردبلي يلقي الدروس في زاوية أبيه بالمسيلة بعد رجوعه من تونس وذات يوم رأى جماعة من أتباع والده جالسين على القبن يذكرون الله، فنهاهم عن ذلك وأمرهم أن لا يغادروا الفراش ويذهبون إلى محل يشبه الاضطيل الذي هو مسكن الحيوانات والبهائم. ولم يمتثلوا أمره بل استمروا على ذلك. ثم رأى مرة أخرى بعض تلاميذ أبيه يصومون النهار ويقومون الليل ويرتدون ثيابا مرقعة وخشنة، فاستنكر عنهم ذلك وذهب عند والده وقال له: لماذا يصوم هؤلاء الإخوان في غير شهر رمضان. ولماذا يقومون الليل كله ويحرمون أنفسهم من لذات الحياة التي أعدها الله للمؤمنين. وهذه الأفعال ليست من الكتاب والسنة. وقد قال عز وجل في كتابه الكريم في سورة الأعراف ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾. ورسولنا الكريم (ص) يقول ﴿ إِنَّا أَصْوِمُ وَالْفَطْرُ وَالْقَوْمُ وَأَنَا وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَفُكِّكَ سَفَتِي فَفَن رَغَبٍ عَنْ سَفَتِي فَفِيْسَ مَنِي ﴾.

يا أبي. إذا لم تعمل أنت وأتباعك بالكتاب والسنة فمن ذا الذي يعمل بهما عنكم غيركم. وإذا لم تتمسكوا أنتم بالشرعية الإسلامية فمن هم الذين يتمسكون بها. أرجوك يا أبي. أن ترحم أتباعك وتخفف عنهم هذه المشاق. والدين يسر. قال تعالى ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾. يا أبي. إنني أرى أتباعك وعريذك معرضين عن الدنيا كلها ومديرين عن جميع لذات الحياة والموتى عز وجل يقول ﴿ وَلَا تَنْفَسْ نَفْسِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾. ويقول الرسول (ص) ﴿ خَيْرُكُمْ مَنْ لَا يَتْرَكَ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ وَلَا دُنْيَاهُ لآخِرَتِهِ ﴾. هكذا كان يخاطب والده. ويتنكر عليه تلك الأعمال التي تصدر عن بعض أتباعه

ومريدية، لكن والده (رحمه الله) لم يكن معجبه بعقيدته، ولم يمانر من
كلامه وانكاره عليهم. لأنه كان يعلم أن ابنه لم يقصد بتعريضه
مذهب المصوف من أصله أو احتقار الله وأهله العبارة
الواحدة من أولياء الله الصالحين، وإنما يريد معرفة الحقيقة
والصواب، ويود أن يظهر سر هذه الأعمال، ولذلك كان يجيبه برفق
وأن يدعو له بالحبر والصلاح والموفق وفي بعض الأحيان يقول له:
«يا ولدي إن خيرك ليست عندي» ويقصد بالحيرة: الخيرة الروحية،
أي المعرفة بالله، وهي عبارة عن الغذاء الروحي. وكثيراً ما يقول له:
«أني لأرجو الله تعالى يا ولدي أن يسوقك إلى شيخ عارف بالله ينهض
بك إلى الله ويخون لك فتح معين على يده، فتذوق نصيباً من طعام
الأرواح الذي هو عبارة عن علم القوم، فبذلك تدرك الصواب وتعرف ما
نحن عليه من الآسواق، وما لنا من علم الحقائق والآذواق».

ولقد استجاب الله لدعائه وأعطاه سؤاله والهم والده إلى أن يحصل
بالأساتذة الرباني والعارفين بالله الصمداني ثبوت زمانه ولحمه عصره
الشيخ السيد أحمد بن مصطفى العلاوي المستغاثي (رضي الله عنه
وقدس سره)، ولقد أخذ بيده إلى الله وسفاد من كاس المعارف والأسرار
وعرفه بملك الأعمال التي كان يقوم بها والده وأتباعه، وسباني الكلام
عن ذلك في الصفحات القادمة إن شاء الله.

ملاقاته بمقدم الطريقة العلاوية

كان شيخنا البوديلمي (رضوان الله عليه) يحب قراءة الصحف
والمجلات ويرغب دائماً في الإطلاع عما يحدث في الوطن وخارجه. وفي
أحد الأيام خرج إلى الشارع في مدينة المسيلة ليشتري بعض المجلات
والجرائد. وفي أثناء سرده في الطريق صادف رجلاً متوسط القامة طويل
اللحية مرتدياً ملابس بعضاء وفي يده حقيبة مملوءة بالصحف يدعي
هذا الرجل السيد محمد الشريف قري، وهو من بلد القبائل. ولما رآه
الشيخ على هذه الهيئة الدينية استوقفه وأجرى معه الحوار التالي.
وقبل أن نشرع في سرد الحوار فلنأخذ ننبه القراء بأننا سنرمز كلام

السبح معروف (س) وكذا المقدم معروف (م) ليعلم من ذلك حال واحد منهما معها وما. وهذا معنى الحوار

— س — السلام عليكم ايها الاخ الذم

— م — عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

— س — تعدوا اهل رحل م معك ولست من اهل هذه البلد.

— م — نعم. يا سيدي. هب الى شيا لاصح هذه الخصم

— س — ما هي الخصم الموحود عندك

— م — ايها اعداء من جميعه - المذبح الحرامين

— س — هذه الخصم من يد من مدينه مستعانه و مستعانه

السبح احمد الفلاني المص حذف

— م — نعم. هي نفسها. اريد واحده معها يا سيدي

— س — لا يا امي. المود اريدك انت. اما الخصم. عاني من اب الحمار

من اعدادها

— م — وصح ذلك يا امي. فاما لم اتهد مازا فعند نمو لك هذا

— س — اريد ان يحول المود جميعا عني الى الميراث لمحدث مملوك

حول الطريق الفلاني. واسالك عن مؤسسها السبح من علومه. ولا

سلك اهلك معروف الخدم من احواله واعماله. اريك واحد من سلكه

واساعه جميعا اطر.

— م — اهل. يا امي. اما عن اساع السبح الفلاني (رئيس الله عنه).

ولكن لا يمكن ان اذهب معك واسرك عمل ولا يمكن عني ان مسؤول

معهم هذه الحرايد.

— س — لا يهلك امر هذه الحرايد مازا المسؤول عنها. ساور عنها على

رملاني الخطلات واحص بك جميعا الى العن

— م — اذا كان الامر كما يقول. فاما مسعد لميت. فليكن ومقول

دعوتك.

وهتدار امي المقدم السبح الى داره ومعد ماولتها الفداء

مذا السبح يسأل المقدم عن اسباب ضرره في الترميمه الفلاني

مها ما يلي.

— س — يقول ضر من المباس ان الفلاني مدحطون الحلوى

ومذكرون فيها الله. وكل يمكن لك ان تصف لي هذه الخلود كيف هي.

— د الحلود شي سم من المبوب بحمل فيها لاسمان اما ما معدود
لذكر اسم الله الاعظم، وشي سمه من من رسول الله [] حيث كان
بحمل في عار حراء بعباده به وذكر اسم الله وقد جاءه الوحي فيه ما
أمر من العراة وشي قوله تعالى افرأيا باسم ربك الذي خلق
— ش مثل رحلت هذه الحلود وذكر اسم الله الاعظم

— د بعد رحلت الميا بعد ما ان في سماري بذلك وقد تحمف فيها
اساما غلظه كمت سمف فيها يدكر اسم المغير وشو الله وملت
بواسطه سمفا مديفا

— ش وداران من في هذه الحلود وما شو سمف الذي ملفه فيها
عل بعد ان يدكر في سمفا من ذلك ما سمف

— د المن في اسخط عن ان احمف عن هذا السؤال ان السوء الذي
سأله اداكر في الحلود شو عمارد عن عبد ما تلمى تحبون لا يعرف
بالكلام، ولا بوصف سمف فهو العهد الذي الحكي الذي يحوي
عليه صدور الاسماء والخير من و ذواته والخصال من وقد قال عليه
الصلوة والسلام العهد عن عبد في طلب فهو العهد السامع، وعلد في
السمان فهو حبه لله عن ابن ادم يؤد الطاعة ويعفور احسا صلوات
الله وسلامه عليه من العهد كسمه المحبون لا يسمفه الا العصف،
بالملة هذا ظهور مكره مثل انفراد بامه

ومن سمف بسم من العباد من ارض الله حبه (شرد الاسمان
ان يحاسي عهد بوحث به طعن في بيت من عهد الوفا
ولا سفل رجال مسلمون دمي وروون طبع ما يؤبوه حسب
ويعفور الاسمان بسم الله الرحمن الرحيم (شرد
عبد ك المحبون عن الحق حبه وحر ك المحبون سمف لا سمف
ويعفور سمف

حس بعد رمف : سمف حاد
وبعد ما حفي من حفي عن سمف عن سمف في سمف سمف
دكر بسم الله الرحمن الرحيم وشو سمف
— من سمف عن سمف عن سمف سمف را حفي حفي سمف في

تفالت له روحه عابسه ام الموعى (رضى الله عنها) «لماذا تعيب نفسك يا رسول الله بهذا القيام، وقد عفى الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر» فحاجها [] بقوله «افلا اكون عبداً شكوراً» وهناك احاديث اخرى كثيرة. واما فرائضه متعددة في فصل قيام الليل وصيام النهار بطوعاً وبقرها الى الله تعالى

ثم لما اثار حجة الى احكام السريعة الاسلاميه، لا شك انما يجد كلاً من الصيام والقيام في غير الغرض من قسم المندوب الذي هو باب فاعله ولا يعاقب تاركه، وعلى كل فان الصيام والقيام كلاهما من الاعمال الحسنة والاعمال الصالحة الحميدة

— س — ان احوالكم العلاوين يقولون ربنا الله تعالى يا عبيدا، فكيف يصح ذلك والموتى عر وحل يقول «لا تدبره الابصار وهو مدرل الابصار وهو اللطيف الخبير»، ويقول رسولنا الكريم [] «لا تفكروا في راب الله فهلكوا ولكن تفكروا في مخلوقاته» اذا كان المفكر في ذات الله يهلك ويضعحل وكيف بمن يقول بربوبية ومساهمة رانه والله انى حائر في هذا الامر الغريب، وهل لك ان يوضح لي ذلك بالفصل.

— م — لقد سرى كلامك كثيراً يا سيدى، واستللم هذه كلها مفيدة لانك تبحث عن الحقيقة ونفيس عن الصواب، ويريد ان يعرف الاسماء العامصة في طريقنا العلاوية واما اقول لك يا سيدى، ان بصاعنى في العلم قليله، ومعرفة في هذا الميدان القسح قصير ومحدوده، ولا يمكن لي ان احبكم عن جميع اسئلتكم، او اطلعكم على كل احوال الخوم الصوفيه رضوان الله عليهم، وانى ادلك على سىء واحد اذا قلته مبنى وفعله قائم سوف تنال مرادك وتبلغ غايك المسودة، الا وهو الذهاب الى مدينة مسغام وملاقاة شيخنا العلاوي (رضي الله عنه) وباحتمالك معه والحدث اليه سنطيع ان نفهم كل ما هو حفى عندك في طريقنا الصوفية، وما عليك الا ان يسافر الى مسغام في اقرب وقت لئلا تظلل وتبلغ مرادك، وسجد عبده ما يسرك، ونسمع منه ما يخبرك ان شاء الله

— ش — سافر في هذا الامر ان شاء الله.

● [انتهى الحوار]

رسالة الشيخ العلاوي (قدس الله سره)

ولما انتهى المقدم السيد محمد الشريف قري من حوزته وسفاحه في
المشرق الحرامين عاد الى مدينته مسعفاً حاملاً معه اخباراً جديدة
ولقد قص على سمعه من عبيد رصوا ان الله عليه ما حدث به في مدينته
المسئلة، واحمد بالحديف الذي جرى عليه وبين السبع السيد علي
البوديني والاسئلة التي قدتها له حول الطريقة العلوية

فسر السبع العلاوي بذلك سروراً عظيماً وقال لعز الله تعالى
يهديه الى الطريق ويكون من اجل هذا العز بعد احد قلنا وكتب له
رسالته وبعثها اليه بمدينته المسئلة وهذا بعض ما ورد فيها

الجمعة 8 شعبان 1349 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على شرف المرسلين وعلى
اله وصحبه والتابعين، عن عبيد ربه الضعيف كدر المساوي احمد بن
مصطفى العلاوي.

الى احبائي في الله المحرود السيد علي البوديني بمدينته المسئلة
عليكم سلام الله ما دمت لحرية باصرين ولسمه بعد مؤيد
ولا اله الا الله محترمين

وبعد

ايها يسركم كثيرا على المساعدة التي قدمتموها لاحبائي في الله السيد
محمد الشريف قري الذي كان سابحا وشحولاً في باحثكم وقد احبنا
باكم فقمم بموربع ما عتدد من صحف السلاع الحرامين على
رملائكم. وكذلك الاكرام الذي حظى به من طرقكم فحراكم الله عن
الدين خيراً.

وقد بلغني انكم طرحتم عليه بعض الاسئلة حول الطريقة
الصوفية وسبحم الله فيها اما بما بمسئعهم او بما بما بالمسئلة
وينحدث في هذا الموضوع ان شاء الله الى اخر ما جاء في رسالته
الطويلة

.....

لقد بعثنا هذه الرسالة من اجل رسالة المسيح السيد احمد العلاوي
التي نال بسببها الموت بدمه محققا بها في حرايته وهذا الملمع عاينها
معه بعض حماة الملة على رسالة اخرى متعددة جاءت من طرف
سنة من عاين هذه الرسالة في واجرائها في طريقها العلاوي

السفر إلى مدينة مستغانم

قال اسنادنا الذي دلمى رخصوان الله عليه «ولما اقبلت برسالة
المسيح العلاوي قدس الله سره فرائها بمرشد من المدير والامعان
ومعرب دمر في معاني القاطلة وسر حديثه وصرت ابلوها مرة بعد
المرة وفي انشاء فرائي لها ملخصي الدهشة وادركني الحيرة ولقد
امر كلامه في نفسي بانرا عظيمها وبعث في قلبي روح السوف والرخد في
ملاقاته والمحدث معه.

● [انتهى]

احل ان كلام الاسناد العلاوي (قدس الله سره) بحسب القلوب
المدينة وبسرح الصدور الضيقة وبسر الافئدة المظلمة وباحد بارواح
المحدثين والمسافعين الى معرفة الله تعالى ولقد قال رحمه الله في احدي
تصانده هذه الاميات :

صرت كلاميا حقايق	راهو مفعول في الحب
تظهر ميسوم للخلائق	ياخذ بالسروح والقلوب
صاحب الحمدي له سنان	سارني بسر العيوب

ان الاسناد البودلمى رخصوان الله عليه كان من ذوي الصدق
والمحبة وخان من المسافعين الى معرفة هذا الفن العالي الرفيع وهو من
الحمسوف ولذلك هذا الله له الاسباب وسهل عليه كل الصعاب لملاهاد
صاحب الوقت وفريد العصر المسيح السيد احمد العلاوي.

وبعد فراعنه من يداه الى سلاله المدخوره بعد علي السيف في مدينه
مستعانه وبعد استداره والرد في تلك مدينه له وسجعه علي اسفله ورجله
له بالخمر

وفي يوم الحادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١١١٩ هـ حل
بمدينة مستعانه وبقي في البراهيه العاليه من الماء جودد يحيى بحدوث
والعقبي فيها بالاسفار العاليه في واجتمع بها وبحدث معه وسماعه عن
اسماء كثيره منطبق بالخط بعد العاليه من خاصه وعن المحصوره عامه
ولقد حصل علمها السمع المورث في بعض الحديث الذي حزين بميها
نذكر ذلك باختصار

قال ولما اجمعنا بالاسفار العاليه في زاوية المدخوره شعرت
باسي خاليس امام اسنان عمه عاصي واعني نحو قبل اباس احسن بل انه
رجل ذو شيمه ووجاهه محلي عمه سمته لا يظهر من عمه وقد لاح في
وجهه نور وصفاء ربه من معه وقال في شأنه وسبب سولده العيرين
وبعد بماولنا بعض المبرزين وحيث القه بعض الاسماء حزين
المحصوره والملك وحول ما يصدر منهم من لسطحات وانما شارب
والصنجات فما طرح علمه اسفله اخرى في سبي المواضع وراد هذا
الحديث يعني ونعمه بالامه امه وبعد احاسي عن كل سول وخيمه ليه
بكل وصوح ودور ان يلحا الى كتاب من الكتب او يرجع من المراجع وقد
كانت احوييه كلها مدغمه بالكتاب والسفاهه وحيث راسي بعضا
واسبقرا انما هو انه كان يوضح في بعض الاسماء التي قد تبت به
عافيهه ويسرحها في سرحا بعضا وبعد سمعت منه كتابا له في
اسفله من المسابح الاول الذي حدثت عنده العله من قبل وكان
حديثه يدور حول الروحانيات والعقيدات وقد لاحظت ان في كتابه سرا
غريبا كانه يلفاه من الخلا الاعلى او يحدد عن اسرار حفي عبا وبعد
هذا الحوار الذي حزن بعضا والعقاص الدقيق بخاصه وحيثه
الصحيحه والمائل العميق في احواله وتطوره الياسي واحاطه
الرفيعه بعد هذا كله سمعت انه السمع الخاطل والعارف بالله لدى
تعب صحبه ومراصفه في طريق الله لمعرفته والوصول اليه ولقد
تذكرت الاسماء التي هالها السبح من عاصي راحة الله في كتابه المرشد

المعين، وهي قوله :

يصحب سبحا عارف المسالك بعينه في طريقه المهالك
بذكر الله اذا راد ويوصل العبد الى مولاد

وفي اليوم الرابع من ربابي تقدمت الى السبح من عبود^١ وفلت له
خد يدي الى الله يا سدي فاني ترات من علمي وعمل^٢ فيسبح السبح.
وقال لي. بل حان الوقت ان نعلم علمك ونعمل به ثم اخذ عني الميثاق.
او العهد. او الميثاقه. وان لي في الدخول الى الحلود لذكر اسم الله
الاعظم

● [انتهى]

وهكذا دخل سبحا الوديلمي الى الحلود وذكر فيها اسم الله
الاعظم ولقد اسرح صدره واستبار فؤاده. واطمان قلبه. الا يذكر الله
بظمن القلوب.

وقد وقعت له حديه الالهيه انشاء ذكره للاسم المفرد وقد قيل انه لما
خرج من الحلود في الاسام الاولى كان يسمى خالع البعل^٣. وعاري
الراس. وهو يقول «الله هو الله هو». ولا يبالى بمن معه من الخلق ولقد
راد احد معارفه على هذه الحالة العبييه فقال لمن حوله. ما احل هذا
العالم لو لا ان افسد العلويون عقله. وقد يعجب منه وطن انه
محبون وفقد عقله والواقع انه ليس بمحبون ولا بفاسد العقل وانا
اقول ان العرق شاسع بينه وبين سبحا. والمسافه طويله بينهما
فتسبحا الوديلمي حي بذكر ربه والرحل الذي ساهده على تلك الحالة
كان عاقلا عن مولاده وباسباريه التي خلقه واوحده لهذا العالم وقد
قال رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه «مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكر ربه. مثل الحي والميت». ويقول الاسناد العلوي قدس
الله سره

فما بينا سفر طويل كما بين الأحياء والأموات
ويقول ايضا
حتى قد ظن من ليس منا اننا حيننا بذكر الله

وعليه فان الرجل الذي رأى سبحانه في حاله الخدمه الانفسه وعبده
في الحصره القدوسه لم يكن من الذاكرين الله ولم يكن من مثل هذه
الفن ولذلك طهر له كالمحسوس

ولقد وقع هذا للنبي [] مع كفار قريش لما راودوا بذكر الله وسموا
كتابهم العرير وقد حكى الله عز وجل عنده في سورة [] فقال
تعالى : وان يكاد الذين كفروا ليرفقوا بآبصارهم لما سمعوا بذكر
ويقولون انه لمحسوس وما هو الا ذكر للعالمين ، الايمان الآيات
السورة المذكورة. وكذلك سيدنا موسى عليه السلام خدم له سكره
وغنى في الله حينما كلمه ربه في المنجات وبحار الحبل مايدل بهنده
فخر موسى ضعفا وهذا بعد ان طلب منه رؤيته فحياه بقوله عز
وجل : لن يراني ولكن انظر الى الحبل فان اسفر مكانه فسوف يراني
فلما بحل ربه للحبل جعله دكاً وحر موسى ضعفا فلما رأى فان
سبحانك بنت الملك واما اول المؤمنين من سورة الاعراف

اذا كانت هذه السكرة المعنوية والعبه في الحصره الاحديه وقعت
للائنياء والمرسلين من قبل فلا يستغرب نحن اذا وقعت لنا ولنا
والصالحين ، والعلماء بالله العارفين الذين هم ورثة الانبياء وروا
الرسول في التبليغ والارشاد.

والاسناد العوديلمي رصوا ان الله عليه كان له بصيرا واقرا من هذا
الحال الرباني والعلم اللدني المعبر عنه بالعلم الماطني المحسوس لا
بدركه الا المظهرون ولا يقال الا بطريق الرياضه الروحانيه بذكر اسم
الله الاعظم وقد مال سبحانه ما مال من هذا الفن بفصل كبره ذكره لهذا
الاسم الشريف. حتى صار مجمع البحرين. بحر الحقيقه والسريه.
وعلم الظاهر والباطن فيذلك صار سحبا كاملا ومحققا وقد قال ابن
مالك رضي الله عنه من يفقه ولم بتحقيق. فقد يفسق ومن يحقق ولم
بتفقه فقد ترمدق ومن جمع بينهما فقد تحقق وقال بعض الصالحين
ان الشيخ الذي لم يجمع بين علمي السريه والحقيقه يكون كالطير
الذي فقد أحد جناحيه لا يستطيع ان يطير في فضاء الله ويرى ما في السر
والبحر من الكنوز والاسرار.

رزقنا الله من العلوم ما هو انفع واصليح امين

انتقاله إلى مدينة غليزان

ولما فاق من سكرته المعنوية، واستيقظ من تلك الصعقة التي وقعت له في الخلوة وعاد إلى ميدان الحمديّة بعد أن كان في ميدان الاحديّة، وسكن حاله، وحلّس على بساط السرعة والحقيقة، وصار يعدل بينهما كما أمرنا الله «أن الله يأمر بالعدل والإحسان» وأصبح ظاهره شريعة وباطنه حقيقة ولما أراد استاده من علمه على هذه الحالة الهادئة والطروف الساكنة المستقرّة، أمره بالذهاب إلى مدينة غليزان، ويقم في راوية الموحدة هناك ويستغل بالتدريس. وهكذا أمثل أمر شبحه وانتقل إلى المدينة المذكورة وشرع في الفاء الدروس على أنبائه في الراوية. ولقد قصي في هذه المدينة ما يريد على سببه وبصف، كانت هذه المدة كلها عامرة بمحافل العلم الشريف والوعظ والإرشاد وفي سنة 1932م عاد إلى مدينة مستعالم بطلب من استاده من علمه قدس الله سره وذلك لمساعدته في أعمال السر والطباعة، وكان ينشر مقالاته في صحيفة «البلاغ» و«لسان الدين» اللذين تصدران أسبائلاً من مدينة مستعالم وهما بحسب نقل لكم إحدى مقالاته التي نشرت في جريدة «البلاغ» في العدد 255 الصادر يوم الجمعة 14 محرم 1351هـ الموافق لـ 20 ناي 1932م وتحدد المقالة تحت عنوان «حول ريسارة الأولياء» وهذا نصّها:

أقول أن النوسل بالاولياء والصالحين، وريارتهم، احياء كانوا أو امواتا اتفق على حوارها أهل السنة والجماعة وخالفهم في ذلك طوائف كثيرة، منها المعبرلة والوهابية محدثين بشبه النيسيت عليهم في المقام، منها وحدوا قوله تعالى «قل لا املك لنفسي نقما ولا ضرا إلا ما شاء الله» وقوله تعالى «ليس لك من الأمر شيء» وقوله عز وجل «وإن ليس لآل نساء إلا ما سعى» قالوا، هذا سيد المرسلين لا يملك لنفسه نقما ولا ضرا فكيف يدفع غيره وكيف لاحد من بعده أن يدعى ذلك. فزلت اقدامهم، ولما كان كما قيل في كل زمان ومكان طائفة تتمسك بأذيال كل باعق غرسوا عرسا كادا أن يثمر في وطننا الحراري لا قدر الله. قمنا بهذا الواجب مبيى عقيدة أهل السنة والجماعة، بنقل نصوص من

الكتاب والسنة وأحوال السلف يرجع ذلك إلى كتابي اجمعدت عليهما في النقل، الأول كتاب «الابداع في مصار الابداع» والثاني كتاب «المدخل لإبن الحجاج».

قال في الجزء الأول من كتاب المدخل صفحة ١١٥ «فصل» اما ما ورد في زيارة سيد الأولين والآخرين [.] لا ترد ولا محبت من قصده ولا من نزل بساحبه. ولا من استعان او استغاث به اذ انه فطرت دابرة الكمال. وعروس المملكة قال تعالى في كتابه العزيز «لقد رأى من انات ربه الكرى» قال علماؤنا رحمهم الله رأى صورته قاداشو عروس المملكة. فمن توسل به او استغاث به او طلب حوائجه منه فلا ترد ولا يخيب. لما شهدت به المعاشية والانتار. وبحاج إلى الأدب الكل في زيارته عليه الصلاة والسلام وقد قال علماؤنا رحمه الله عليهم ان الرابر يشعر نفسه بأنه وافق بين مديته صلى الله عليه وسلم كما هو في حياته. اذ لا فرق بين موبه وحياته اعنى في مشاهدته لأمه ومعرفته بأحوالهم ونياتهم وعرائنهم وحواطرهم. وذلك عند حل لاحفاء فيه ثم قال. فالتوسل به صلى الله عليه وسلم هو محل حظ احوال الانفال والأوزار. والذنوب والخطايا. لأن سفاعته صلى الله عليه وسلم وعظميها عند ربه. لا يعاطمها ربي اذ انها اعظم من الجميع فليست تنشر من راره ويلجأ إلى الله تعالى بشفاعته عليه الصلاة والسلام من لم يرره اللهم لا بحرما من شفاعته بحرمة أمين فمن اعتقد خلاف هذا فهو المحروم. ألم نسمع قول الله عز وجل «ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوحيدوا الله لوابا رحيماء» ثم قال. هذا لا يسلك فيه ولا يرتاب الا حاحد للحق. معاند في دين الله ورسوله [.] يعود بالله من الحرمان ثم قال قال القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله في كتابه «السفاء» وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المرسلين. فجمع عليها. وفضيلة مرغوب فيها : روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال. قال النبي [.] «من زار قبري وحببت له شفاعتي» وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله [.] «من زارنى في المدينة محسبا كان في جوارى. وكنت له شفيعا يوم القيامة. وفي حديث آخر «من زارنى في مماتى أو بعد موتى فكانما زارنى في حياتى».

به قال انما في صفحته 212 من كتابه تلويح في التوسل باهل تلك
المقابر اعني الصالحين تنبيه في قضاء الحوائج وعقران الديوث مع
بدعو لنفسه ولو الدية والمسابقة وما ياربه ولا اهل تلك المقابر ولا نوات
المسلمين واحسانهم ودرسانهم الى يوم الدين وادان غلب احد عنه من
احوائيه ملحا الى الله تعالى بالدعاء عندئذ ويخير التوسل الى الله تعالى.
بهم لانه سبحانه وتعالى احسانهم وسرهم وكرمهم فحما يجمع بهم في
الديما على الاحقره اكبر وعار ال الناس والعلماء من الزمان خائرا عن
كان مسرعا ومغريا بمرحون بمرارة عبورهم ومحدون بركة ذلك حسا
ومعنى وقد ذكر السمع الامام ابو عبد الله النعمان رحمه الله في كتابه
المسمى بكتب النجاة في كرامات السمع ابي النجاة في انما خلاصة على
ذلك ما عدا غلبه بحقق لدون المضايير والاعين ان ربارد عبور
الصالحين والتسليم بهم معمول به عند علمائنا المحققين من ائمة الدين
ولا يعرض على ما ذكر ومن كانت له حاجة فليذهب اليهم ولتوسل
بهم بقوله [] لا يسد الرجال الالمانية مساحد المسجد الحرام.
ومسحدي هذا والمسجد الأقصى ولذلك قال الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله في كتابه اداب السفر من كتاب الاحياء له ما هذا بضم
القسم الثاني وهو ان يسافر لاجل العبادة اما الجهاد او حج الى ان قال
ومدخل في حمله بمرارة عبور الانبياء وعبور الصحابة والبايعين وسائر
العلماء والاولياء وكل من يمر بمرارة مساحدته في حياته بمرارة بمرارة
بعد بوبه وبحور شد الرجال لهذا الغرض ولا يمنع من هذا
بقوله [] لا يسد الرجال الالمانية مساحد لان ذلك في المساحد
لانيها منبأه بعد هذه المساحد والافلا هرق في رباردة الانبياء
والاولياء والعلماء في اصل الفصل وان كان متفاوت الدرجات بعاونا
عظيما بحسب اختلاف درجاتهم عند الله عز وجل وعن ذلك يروى ان
الامام السامعي (رحمى الله عنه) كان يمر بمرارة بمرارة فيسأل الامام احمد
(رضوان الله عليه) وكان معروفا في الكرخي من المساجد الكبار بباب
الدعوة فيسأل بمرارة يقول المعداديون من معروف بمرارة محروبة
كما ذكره الامام الغسيري في رسالته والولاية والصلاح والنفوس بوفق
الله تعالى اليها من ساء من عباده لا يحد من وجود اهلها زمان دون
زمان ولا مكان دون مكان ولا انسان دون انسان وهذا لا يعارض ما

ذكر من الأحاديث يصفون كما يسمى البحر يسمى حسانه الناس ما
 ذلك بحسب التفاوت في الدرجات حسانه الحديث الصحيح الذي هو
 الأولياء إلى وعسى وهدى. وذلك من تحجر ناسه واسع عدد
 باق والنوى. وفي الناس ناس. وقال في كتاب الإبداع صعد ١١٢ :
 سمى أمي داود بن رجا قال للمنى [] أنا مستمع بالله عيسى
 مستمع بك على الله فقال سأل الله اعطد من ذلك لا مستمع بك على
 احد من خلقه وانكر عليه قوله مستمع بالله عليك وناشد من
 الله ماخذ من خلقه في مطلب بطلان العمدة من ربه فاجاب انما
 كان بمعنى المسفاعة كما ذكره عشر من الخطاب ارجى الله عنه قال
 كما اذا احدثنا رسول بعبدا [] وان كان يعنى له من جهة
 الوسيلة نحو القسم على الله بعبدا [] يكون في حياته وبعد موته
 وفي حصرته وبقيته. الا ان السبح من عبد السلام خصه به []
 للحديث الصحيح ان اعنى انى للمنى [] فقال ما رسول الله ان
 اصيب بخصري فادع الله في الحديث احركة المسكين والى سيدى
 والمحار عدد التخصيص بهذا المعنى. ان يخصص الرسول به []
 فان الرسول الى الله باهل الفضل والعلو في الحقيقة رسول باعنا
 الصالحة ومراهم الفاضلة. ان لا يكون الفاضل خاصا بالعباد
 ومن آداب الزمارة التى اتفق عليها كتاب الإبداع وكتاب المدخل. من
 معناه ان الرائر مسلم على صاحب الفير ثم يدعى منه ربود حيا في
 ريارته. ولا يستلم الفير. ولا يغلقه ثم يعود في قلبه المني ويستعمله
 بوجهه عند السلام عليه وعند الدعاء لصاحب الفير. به له وذلك
 بدعو الله عند هذه الغيور في بارلة برلت به او بالمسلمين وبن
 فرحو الله تعالى ان يوفقنا وجميع احوالنا المسلمين الى ما فيه خير
 الدار من آمين. انتهت المقالة.

وهناك مجموع من مقالاته في مواضع مختلفة نشرت في صحيفة
 «الملاغ» و«لسان الدرس» لا يمكن نقلها في هذه الصلحات الطيلة

انتقاله إلى قرية الجعافرة

تقع قرية الجعافرة في دائرة محانة ولاية بروج بوعمر بريح بالسرق
 الجزائري. ففي هذه القرية النورية المباركة الموحودة من الحمال

الرحالة والعادات الكنفية. أسس الأسعاز الشيخ السيد أحمد بن مصطفى العلاوى (رضى الله عنه) زاوينة الكرى وقبها لجميع فيها الباعة ومربدوه لذكر الله تعالى. وتلاوة كلام الله العزيز وتدريس الباعة الباقية ولقد عني في هذه الراوية نقباً أو مقدماً لسرف عليها بكوني سفير شؤونها. كما يستغل فيها بتعليم الناس أمور دينهم بقدرة السير في طريق الله، ويدعى هذا المقدم السيد عبد الرحمان بن عمر وهو من أتباع الشيخ العلاوى وتلاميذه المخلصين. وقد اثنى عليه بالوعظ والإرشاد وتلقين الاسم المقدس للمربدين. ولما توفي الشيخ العلاوى سنة 1934م وأصبح من بعده كل مقدم يتصرف في الراوية التي كان مقيمها فيها وهكذا جمع المقدم المذكور أهل قرية الحعافرة ليعساوروا في أمر عمارة هذه الزاوية بالدروس العلمية وربة الحبل الصاعد بربة دينية إسلامية كما حثهم على ذلك من قبل سنادهم المرحوم بن عليوة (قدس الله سره). أخيراً استقر رأيهم واتفقوا على أن ياتوا بالأسناد البوديلمي من مستغانم إلى زاويةهم التي فيها بالتدريس، وذهبت جماعة منهم ليطالبوا منه ذلك.

وكانت لدى الأسعاز البوديلمي طلبهم واستجاب لدعوتهم وانفصل من مدينة مستغانم إلى قرية الحعافرة، وقد كان ذلك سنة 1935م وبعد حلوله في قرية الحعافرة بدأ في لقاء الدروس على الحاضرين في الراوية. وبعد بضعة أيام من نزوله فيها امتلأت بالطلاب العلم الشريف. وقد وفد الكثر من الفسار والشبان إلى هذه القرية طلباً للعلم ورغبة في المعرفة ولقد قضى في هذه الزاوية المذكورة سبب كاملين كانتا عامرين بالتدريس والتعليم. وقد خرج على يده عدد وافر من العلماء والعقهاء. نذكر البعض منهم على سبيل المثال، وهم السيد الشيخ الشريف عديس الذي كان مدرسا في المدارس الرسمية الحرائرية سابقاً، ثم انخرط في وزارة الشؤون الدينية، وهو إمام حالياً بالمسجد الكبير بمدينة برج بوعريريج. والسيد الشيخ الصديق بن يحيى الإمام والخطيب يوم الجمعة في المسجد بمدينة أقبو، والشيخ رزقي نوريت إمام في أحد المساجد في مدينة برج بوعريريج، والشيخ السيد محمد اكلخياري الإمام بمدينة خراطة، والعلامة الأسعاز الشيخ السيد عمر أبو حفص الذي كان خطيباً للجمعة سابقاً بالمسجد

الكبير بمدينة مرج مو عريريج. والشيخ السيد محمد العطوي الأسدي في قرية نقرمت بالحافرة. وكذلك الإخوان السيد لعقار ابدى والسيد بلخير الحسن والسيد خليل السعيد وعمرهم ممن لم يحرطوا بدينا أسماؤهم. ولقد كان الأستاذ البوديلمي محبوبا لدى التلاميذ وأمن بلد القرى المجاورة للزاوية التي كان يدرس فيها. وقد رعوا في ترويحهم عندهم من إحدى بيوتهم لأنه كان أعزب في ذلك الوقت ولكن لم يرد الله ذلك، ولم يكتب له الله المكث في الحافرة كثر من سبق

إنتقاله إلى مدينة تلمسان

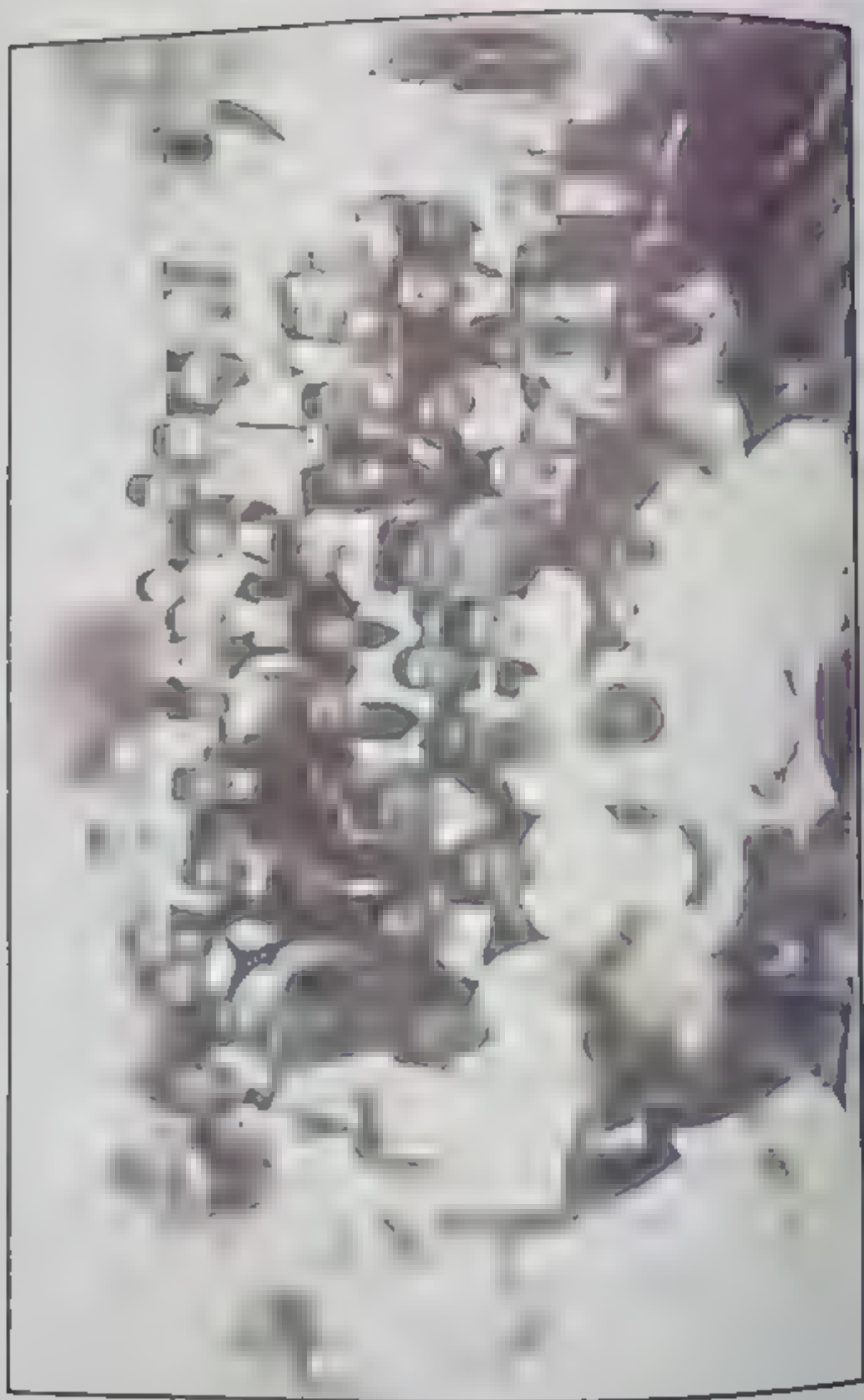
ولما انتشر العلم والعرفان في قرية الحافرة وصواحيبها وسد الفقهاء والعلماء بمحرحون من الراوية العيون الموحودة هناك على يد الأستاذ البوديلمي (رضوان الله عليه) الذين درس جهده في تربية النشء وتعليم الشباب ولقد ظهرت ثمرة عرسه وبنت بيمحة عمه في ظرف سنتين فقط وذلك لإحلاصه في العمل ومحبة رباءه وطفه وبعد هذه الفترة التي كانت مليئة بالجد والساحد ساءت قدره الله السميع العلم وقضت إرادة الكبر المبال أن يعقل هذه السعفة العلمية والنهضة الثقافية من سرق الحرار إلى غربها ومن قرية الحافرة الريفية والحيوية إلى مدينة تلمسان المحصورة مدينة الحسن والجمال والعلم والكمال

إن الأستاذ البوديلمي لم يكن سوى الاستغال من قرية الحافرة إلى غربها. ولم يخطر في باله بأنه سيعاد في يوم من الأيام هذه القرية وهذه الزاوية ويترك طلابه الإحصار والتلاميذ الذين كانوا يحبونه وبحبيهم. ولكن ما شاء الله كان وقد قبل بحرى الرياح بما لا تشتهي السفن. فالمرء في هذه الحياة مسر من طرف الله عز وجل وليس له الاختيار فيما يعمل أو الإرادة فيما يفعله «ما كان لهم الخيرة من أمرهم».

ففي الأيام الأولى من سنة 1937م أقيم حفل دسني كبير في الزاوية

العلاوة بقرينة الحفاوة وقد حصره جمع عذر من المؤمنين الذين
جاءوا به من ناحية ومن مثل الفرز والحد الحرام منه لا سيما اذ
الطريقة العلوية لم يخلوا عن الحضور للمباركة في هذا الاجتماع
الذي له أهمية ويهدد المصالح وقدت جماعة من العلويين من مدينة
بغداد الى الراوية المذكورة للحضور في الاجتماع، وقد اقبلت هذه
الجماعة بالاسماء المودعة وطلب منه الممثل الى مدينة بلمسان
للمدرسين في الراوية العلوية الموحدة هناك، واكمل بلمسان مستورون
بحب العبد والعرفه، وذلك الحوا علمه في الطلب وامدوا له رعيهم فيه.
وبعدا قبل اقبل الى بلمسان بعد ان اسير ط علمهم بانه سمى صاحب معه
في هذه الراوية في البحرة الى عرب الخرائر من اجل العبد والعرفان
واجل الاسماء المودعة من فرقة الحفاوة الى مدينة بلمسان
وصحبه البعض من بيده الروحاني لراوله دروسه عديد يذكر
بهم لسمه الشريف حمود والسعد الصديق من بحري وقد سارع في
المدام في الراوية العلوية بلمسان سنة 1337 هـ فسرغ الناس الى
مدائمه وساءلوا الى حقيقه العلميه لمعرفوا من بحر علومه.
واستمعوا اسمه حديمه وعظم كرامه ولقد بعد على يده المذكور
والاسات واسفع معلمه الكبار والصغار ولا زال اهل بلمسان الى الان
يسهون بذلك ويعرفون له بفضل والمربى خصوصا عندما حارب
بالعبد اهل الري والصلال الذين كانوا يكرهون الاولياء والصالحين
ويزرعون لظلمه والسفوق من المسلمين وقد قطع الاسماء المودعة
في الجندس ومحى اسمهم ومهدد بمسجد واحقق الحق بالعلم وظل
الظل ورشفه ان الماظل كان رعوفا.

ومهدد صور الاسماء المودعة مع ملامد الذين كانوا يعلمون
عنده في الراوية العلوية بلمسان. يرجع تاريخها الى 1352 هـ



تصدره للمشيخة والتربية

بسم الله تعالى وحلى الحق في هذا الكون الفسح بسم الله
 وإرادته بسم الله المهد رسله من المهد وحسنه لعلوا بهم
 سالوا السادة ورسله الحنف والرسدوا كل الناس الى ما فيه
 السادة والمهد حاشا واحلا ولما حمد الله هذه الرسالات او هو لا
 يرسل سدا محمد [] وقضى بحكمته ان لا يبعث رسولا ولا
 ناسي من بعد في هذه الحالة احيا المولى عمر وحل رجالا من من
 حلفه وحسنه بالهد والحكمة والمعرفة وحلفه في الارض اسمه
 وشهد الناس يدعون الى الله مائة ويبدون الخلاص الى طريق الحق
 والصلح ويؤمنون بحسب الرسل في السطوع والاسرار. وقد ابدى اسرار
 سجداء الى عمر وحل بقوله ويكن محمد من يدعون الى الحق ويؤمنون
 بالهد وبسم الله بحسب المهد ولا يكف المصطفى (عن سرود ال
 عصا) وشو لا الرجال المحارون من طرف الله عمر وحل والمصطفى
 بصدقه القصار والاسرار محمد رسل الله الخيرات (عليه السلام
 والاسرار) هو المسابح الغريون والعلف الراسيون العاصيون بعلفهم
 وقد ورثه الله تعالى علوه الانبياء وراسا المرسلين وحلفهم هذه
 الحاشا ويؤمنون بحسب الرسل في السطوع والاسرار فقال عليه السلام
 في السادة والعلف ورسالة الانبياء ولم ير نورا بعد ولا قصة ولا مباركة
 في قصه او بغيره ورسالة العلم والعمل به

بسم الله تعالى (رسول الله محمد) كان واحدا من هؤلاء
 في السادة العاصين وبعد اخذ حظه واحدا من المراتب السوي
 الله به وذلك على يد مرسية وهذه الاسرار احده من مصطلحي
 في المهد الله مرسد وما هو اليوم يظهر للجمهور بعد وفاء
 سجدته بصفه بشارف بالله المرسى لغيره من والمرشد للمساكين في طريق
 الله وما هو بعد في بغيره من المرسية ويظهرها بذكر الله ولقد
 صدرت الاسرار العلوية في قوله

بسم الله تعالى بسم الله بسم الله بسم الله بسم الله بسم الله

احل هذه حكمة الله ومهد عارضة تعالى حيت في ملحه ولا يمدل ولا
 بسمه كذا احل احد من هؤلاء المسابح الى دار النقاء الا ويحلف مكانه

فيها الساعه لذكر الله وتلاوة كلام الله العزيز. ولتعقد فيها ايضا جلسات واجتماعات مع تلاميذه ومريديه لكي يقدم لهم النصائح والارشادات حول السير في طريق الله. ولقد أسس راوية الاولى في حي (الربط) بمدينة تلمسان، وكانت متصلة بمنزله الذي يسكن فيه. وكان اتباعه يأتون إلى هذه الراوية من تلمسان نفسها ومن القرى المحاورة لها لتلقي الدروس ولذكر الله.

وبعد بضع سنين من ظهوره للتربية والارشاد صارت له عدة زوايا في كدر من المدن والقرى الجزائرية. وما نحن نذكرها باختصار. وهي راوية في قرية وزدان التي تبعد عن مدينة تلمسان بنحو سبعة أميال. وقد عين فيها اماما ومرشدا المقدم السيد الحاج عبد القادر الماحي. وزاوية قرية تسمى وعراي قرب مدينة من سكران (ولاية تلمسان) وقد هدمت هذه الزاوية أثناء حرب التحرير من طرف الاستعمار الفرنسي لأنها كانت مركزا لحشيش التحرير الوطني الجزائري. وزاوية قرية تسمى صاف وزاوية قرية عن الطلبة وزاوية مدينة وهران في حي ابن سينا وكذلك روايا أخرى بوحدة في مدينة الجزائر وسرقها منها زاوية حي القصبة وزاوية بوزريعة وكلاهما في الجزائر العاصمة. وزاوية في اولاد علي بمدينة الخميس خسة وزاوية في داموص قرب مدينة شرنال وزاوية عن ازال قرب مدينة سطيف شرق الجزائر. ولا تزال هذه الروايات التي ذكرناها إلى الآن عامرة بذكر الله والصلاة على رسول الله [-] وتلاوة كتاب الله والدروس العلمية. ولقد عين الأستاذ البودبلي في حياته في كل زاوية من زواياه نقيبا او مقدا يسرف عليها ويسولي سسر شؤونها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ..

مدارسه التعليمية

ان التربية والمعلم هما اساس نجاح الأمة وسعادتها. والتفاقة هي إحدى عوامل السوعية وتفهم الخلق. وطريق من طرق الرقي والإزدهار. ومن أجل هذا فتح الأستاذ البودبلي عدة مدارس حرة لتعليم النشء وتربية الجيل الصاعد.

ففي سنة 1951م فتح مدرسة سيدي بومدين شعيب (رضي الله

وتمت بحمد الله تعالى هذه الكتب بالمعصّل وهي كتاب «الرسالة
الدينية في صيانة العقائد» وكتاب «إحاطة اللام» وكتاب «حاشية
التفسير إلى الدين» وكتاب «القول المؤيد بالدلائل القاطعة في الرد على
من اطلق الصّاد حلف الإثم» وكتاب «القول الفصل بالاصول على ما
استعمله المعصّل المحدث» هذه الكتب التي ذكرناها كلها طبعت
ووزعت على الناس أما الكتب التي لا زالت لم تطبع وهي كتاب «كشف
العبد في سيرة عيسى من مريم» وكتاب «رفع اللبس» وكتاب «ارتقاء
السبب إلى سبب الصواب» وكتاب «رسائل اخوان الصفاء من اهل
الصدق والوفاء».

«صحيفة الذكرى»

إن الصحف والمجلات وسيلة من وسائل الإعلام والأخبار ومصدر
من مصادر العلم والمعرفة فالصحيفة تدرب الإنسان الأمي على القراءة
وتبسط أفكار الحامدين وترشد الحائرين وتبني العقائد وتبني
الضالين إلى سواء السبيل.

فالاستاذ المؤيد (رضوان الله عليه) كان ينشر مقالاته في
صحيفة «البلاغ» و«لسان الدين» كما ذكرنا ذلك سابقاً ولما تولى
سيده من عبيد (قدس الله سره) أنشأ خطبه وسلك طريقه وأبنا
حريته قبله سماها «الذكرى» وكانت تصدر من مدينة بلخسان شهرياً
ولقد نشر في هذه الصحيفة مقالاته ومقالات غيره من العلماء
الحرائرين كانوا يعينونها له من عدد نواحي. وهذه الحريته كانت
دعوى وتفتحه وإحاطته وإحصائية ومن المقالات التي نشرت فيها هي
هذه التي يذكرها في هذه السطور ولقد بعث بها إلى محرر «الذكرى»
الشيخ السيد عبد الله سرع الله من الشرق الحرائري. وهذا نصها
«قريّة الرخاين يؤسس حمعة في شهر سبتمبر سنة ١٩٦٣م أسست
قريّة الرخاين المنسوبة إلى الطريقة العلوية حمعة، وهي مسبوقة
شروطها المقررة في الكتب الغفيرة، والقريّة غنية بالعلم والصلاح، إذ
بحوارها زاوية قادسية، وقد كانت هذه الزاوية كعبة الطلاب للمعلم
الشريف والقرآن العظيم، وقد تحرّج منها كثير من أبناء هذه البلدة
وغيرها من البلدان النائية ولا سيما أهل هذه القريّة وقد استفادوا منها

فما سر سدت واطمعت للفلاح اذا
 عند السهود بانوار لها لمعت
 قد انفتحت بالانطلاقات جاء مواعدا
 هذه بهجته الارصاد فساد بها
 اصل النبوض المسمى احمد الفلّاح
 فقلت الرمان وعيوب ليلام ومن
 فقلت بفاسر عنه الخل من رمن
 ففاح معلق استكمال الم بعبها
 في الدين والنفقة والموحد كان اذا
 من العشرى بالاسرار سر حها
 لمن يظهر بالادكار سر بطنها
 اعطى الى امته الاسلام درس سعا
 وكان برسدها وكان بصحبها
 اخلاق اسلافها في سحره جمع
 طلائع يومها رجاء بصحبها
 بالعرف والحزم والرائى السديد فقد
 اطار فهم له من فخره صرح
 بعد التسميم يمر من حذابي للف
 قد كان حامى اسلاف لما سلخوا
 فكم له في جهاد الجهل من سعة
 وكم له في بحور الربيع بطلعها
 بما عسوده من سر دعوى بها
 من سر وسوسة من سر رندفه
 يهدي الاسرار للحق الممن دما
 فسل روايا باعطار به فحدث
 رصاصها انصرفت بكل فاكهة الا
 في طرف عقدين كان العلم عسرا
 واصبح السدين لا يظلم مسرحها
 عيانه اقبلت بالحدود وانفجرت
 طرائق الربيع عن افكارها انهدت

رافت معسار حها فبارت بشارتها
 بعد القتل في اسبها ال مرديها
 من حبه العلم بعضى من بشارتها
 امام اهل البقي سال علم بعبها
 من امي لمرض الاحلاق بسفها
 من الميم بسفها وبيديها
 بحبه عجزت عنها فواقها
 ح الهدى بعب كان بفرها
 امي بحكمه بعب معبها
 سور فبح من الفساح بعبها
 اسناد افطاب اهل الدين بروبها
 ده الراجع للاسلاف بروبها
 من سر ربع طغي يوما بعبها
 كان معبديها قد حساء راوبها
 علم وشبهه من سور داعها
 لاحت مفاصده بالاصل بعبها
 على الرباحي للبصو من بعبها
 ران بعبان عمار بعبها
 من طعن اقرام عصر الربيع بظوبها
 حتى بشار من السديت وادها
 من الموافق اذ كان بشارها
 الى الرصاد وبالحسنى بعبها
 من جمل الميم باعطار مغوبها
 يهدي الحساس الى بحريف حاشها
 وسل بالنبه وسل مباسها
 رواج من كل من حساء بعبها
 والحصن بعبو على الاسرار بربها
 صدر له باعداد السرح بسفها
 امسالها بسموس الحق بعبها
 سبامها وبولف سان كاوبها

الملك ما سبق أهل الفصل قد رجعت
 من السلوك من التوحيد بعد فضا
 كلف «التمسك» ليدرس الله قبل فضا
 صحيفتان بعالم الصحافة كما
 من الصحافة الأسفار من حجاج
 حقيقته السديم لا بعد سائفة
 وطالما قد سعت سعى محمد
 خدمت حقا وسان للديانات التي
 تكفل بربوبية الأرواح بخدمتها
 لسوا كل الأماني صار سائفا
 افرغت جهده بالاحسان مفعلا
 حيث النعم بجنة الخلود أي
 لمن يفتن ان الله مدركها
 اذا حرجت حساب السعى مثل لما
 مثل الإمام الذي من صدق وحيته
 ابل محد يلمد عن الله وعن
 هذا وما قلت بالمجبل حين مدت
 حتى كان بها لما نظرت لها
 بل فلها باسباق حياء بخصم
 حياءت سدكري بالحر من فلق
 اس في بعثات البحر اعرفه
 الى الحوار محضره الرسول من
 صلى عليه الام العرس اكملها

استبان بحدس بعد مع من
 ومن بربوبية الروح بربوبية
 كلف الملاءمة بربوبية
 بما المثل سميت الملاءمة
 بربوبية الملاءمة بربوبية
 بربوبية بربوبية بربوبية
 لسان حياء وسان حياء
 الا القيد بربوبية بربوبية
 من الربوبية بربوبية
 ان ليس الا سراد الله ما
 الى انكسار للخصم بربوبية
 الا بالخصم بربوبية بربوبية
 بربوبية صالح الا بربوبية
 بربوبية انكسار وسان بربوبية
 بربوبية بربوبية بربوبية
 استبان بربوبية بربوبية
 بربوبية بربوبية بربوبية
 بربوبية بربوبية بربوبية
 الى الملاءمة بربوبية
 بها بربوبية بربوبية
 بالعد من بربوبية بربوبية
 البعير للحق بربوبية
 والله العر بربوبية بربوبية

• عن صحيفه «الذكرى» العدد ١٨ الصادر في شهر افريل ١٩٥٤م

دروسه بتلمسان

ومن الأعمال التي قام بها اساتذتنا البوذيون بناء حيازة، هو الداء
 الدروس في الوعظ والإرشاد، وفي تفسير القرآن الكريم، بالمسجد الكبير
 بمدينة تلمسان، وقد كان يجلس على كرسي كل مساء بعد صلاة

التي كانت حوله عدد كبير من أهل بلخسان وصواحبها المستمعون
لدروسه القيمة ومواعظه الحسنة وقد استمر في التدريس مدة عشرين
سنة وزيادته. ختم حلالها بفسر القرآن الكريم. ولقد أقيم حفل عظيم
في مسجد بلخسان بهذه المناسبة وكان ذلك اليوم يوماً مباركاً ومبجلاً
وقد حضر في هذا الحفل الديهي عدد كبير من العلماء وحملته القرآن
إلى ديلم ولقيت فيه خطب ومحاضرات وقصائد شعرية رائعة من
طرف المسايح والعلماء الذين وفدوا من كل ناحية كما تلى آيات
بسمات من الذكر الحكيم في الموضوع. وهي قوله تعالى: إنما نعمر
مساجد الله من أمر بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة ولم
بخس إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين. وبعد الفراغ من
ترتيل هذه الآيات السريفة قام الأسباز البوديلمى رضوان الله عليه
بشرحها وتفسيرها ولقد بمن للحاضرين ما فيها من المواعظ والحكم
والأسرار وحبهم على عماره المساجد والقيام بسفوفها وما يلزمها من
آثاث وفراش وبخلف كما أمر الناس بانفاق جزء يسير من أموالهم في
سبيل بسيد دعوت الله وبنائها. ولقد ساق في كلامه. الحديث الشريف
وهو قوله صلى الله عليه وسلم: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
إلا ظله. إمام عادل. وشاب نسا في عباد الله. ورجل قلبه معلق
بالمساجد. ورجلان نجايا في الله أحبهما عليه وبفرقا عليه. ورجل
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله. ورجل يصدق
بصدق فاحقهما حتى لا يعلم شماله ما ينفق بمينه. ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه. وقد ركز في درسه على كلمة: قلبه معلق
بالمساجد. ووصح لكل الحاضرين معانيها السامية. وغرض
الرسول [١٠] من ذكر القلب دون الحوارية الأخرى في هذا الحديث
الشريف. وقال لأن القلب هو الرئيس الوحيد لجميع أعضاء الجسم.
وإذا كان صالحا تنقاد إليه كل الحواس والجوارح فيكون الإنسان
بذلك صالحا واستدل على ذلك بقوله [١١]: إن في الحسد مضغة إذا
صلحت صلح الحسد كله وإذا فسدت فسد الحسد كله ألا وهي القلب.
وفي النهاية ختم الحفل بعد صلاة العصر بالدعاء لكافة المسلمين في
مشارك الأرض ومغاربها بالتوفيق والهداية إلى سواء السبيل.

سياحاته وجولاته في البلدان

إن السباحة في الأرض بعدد وسافعة لآلاف من وكتبه فصل فيه
 وأجر عظيم عند الله وخصوصا إذا كان السائح عالما صالحا وسما
 عارفا، فإنه ينصح الأمة ويرسدها إلى الطريق المستقيم وليهدى العباد
 السبل والإهداف السامية التي تتمثل في الوعظ والإرشاد والصح
 لعباد الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعرض الأحكام
 الفاصلة في نفوس أبناء الأمة الإسلامية، من أجل هذا جعل الله عز وجل
 السائح والمحول في الأرض، في ضمن العبادات والبراعات
 والساحدين، قال سبحانه وتعالى في سورة التوبة: **الناشرون**
الحامدون السائحون الراحون السائحون الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله، فالسائح هو الذي
 قدس الله سرده قام بجولات وسياحات كسرد، سواء في القطر الحراري
 أو في غرد من الإقطار العربية والإروية، ولقد سافر أولا إلى تونس ثم
 إلى طرابلس، ومصر، والسودان، والأردن، والساد، والعراق، ومصر،
 والمغرب الأقصى وذهب أيضا إلى مكة المكرمة عدد مرات عديدة العبد
 وفريضة الحج وإلى القدس الشريف ثم إلى المدينة المنورة لزيارة قبر
 المصطفى [] وكذلك سافر إلى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وإيطاليا،
 وأسبانيا وله أساع في هذه البلدان التي ذكرناها أساع في القطر
 الجزائري فإنه لم يزل مدية من مدية أو قرية من قراد إلا ودخلها
 وحال فيها أباما وأسابع وسهور، سواء في سرق الحرار، أو غربها أو
 جنوبها أو شمالها وكان هدفه الوحيد في هذه السياحات هو الدعوة إلى
 الله، وتذكير العباد بما غفروهم من مولاتهم ويرسدهم إلى ما فيه
 صلاحهم وفلاحهم في الدارين ولقد بعث الله بعدد رسائل كان يحكي
 لنا فيها عن سياحاته وحولاته التي قام بها عبر المدن والقرى
 الجزائرية، والأسبغيات الحار الذي لقبه من طرف الجمهور ولربد
 من البيان والموصح، فأبنا يغفل لكم رسالتي أنني من بين الرسائل
 الكثيرة التي جاءتنا من طرفه

هذه الرسالة المؤرخة يوم 8 من شهر شعبان سنة 1385 هـ بعول
 فيها، رضى الله عنه، ما على، إلى الولد الروحي الشقيق، داعو السيد

العلاوى من البشر. يسرنا الله واياكم بما نفرنا الى ربنا. وسرير في
رايطنا. وبمن العروة الوثقى فيما بيننا. يسأل الله لنا ولكم النيات
على عهد الله والمحافظة على ما رضى الله ورسوله [.] وان جمعنا
واياكم مع المعتم عليهم من السعد والصدوق والشهداء والصالحين.
وسلام الله ورحمته وبركاته بصلكم من طرف جميع من هم في جمعنا
ومعكم فينا

كما في سياحه طويلة بصحبنا جماعة من الاملد الصادق في
مركب خاص قطعنا سبع عمالات حراثة للقيام بواجب الوعد
والارشاد والدعوة الى الله. ببلغ رسالة الدين واداء الامانة الى
المواطنين وقد لقينا من سعينا الكريم عطسا زائدا وعلقا ما عليه من
مزهد والله يبدى ويعيد. بنبينا لو كنتم معنا في هذه الرحلة. وقد
سألنا عنكم لما حللنا بمدينة غلزان فاخبرونا انكم سافرت الى البلد.

ومن غلزان بنا في الاصنام. ثم حصرنا احببنا كبرا ببلده مرانقو
دائرة البلد ومنها الى حمر العن. فالعاصمة. فبوسعادة. فولاد
حلال. فالبنى سدى خالد. فطولقة. فسكرد. فبابه. ففسطاطية.
فالراوية الحملاوية فسطارنو فسطيف. فبرج بوعربريج وهذا
تلاقينا بالشيخ الشريف حمود والسيد رضى والسيد محمد اكل
ملاقاة حقه جدا. وكلهم بحير وعافية. ثم المسيلة. فبوسعادة.
فبشارت. فغلزان مرورا فوهران. فلمسان الى اخر ما جاء في هذه
الرسالة ومن الرسائل التي بعثنا فيها في موضوع السياحه ايضا هي
هذه. وقد كتبها يوم 18 من شهر شعبان 1389 هـ وهذا نصها :

الى الولد الروحي السفيق داعو السيد العلاوى. اعلا الله ساكن في
الدارس. وحلنا واياكم من عباد الصالحين الصادقين المحلصين
النايين على العهد الى يوم الدين

ايها العرب عذرا من السياحه المباركة التي قضينا فيها ما يقرب من
شهر بعد سفرنا من غلزان وما رجعنا الا في هذا الاسبوع في صحة
حمدة وسلامة وعافية.

اما بفاصل هذه الرحلة فهي مما يسفر. ولقد قيل «تحرى الرياح
بما لا يسهى السفن». هذا ولا اذكر لكم الا البداية والنهاية. من عاصمة
الحراير على طريق بوسعادة والمسيلة وبرج بوعربريج والمعهد

العبد الى الذي رزق من غير قصد، حيث كان معاً احد تلامذة من
 وهران سحلباد هناك للدراسة ولا يسأل عن الفرح المدهش الذي
 قوبلنا به من طرف اهل تلك العاحية بعينه من دون علم لهد غدوينا
 وقد وجدنا في المعهد بعض افراد عابليكم من التلامذة
 ومن هناك سافرنا الى قرية الصدوق فسدن عيسى، قبحاس،
 سطيف، سطارمو، المعهد الحملاوي فسطيف، عباسية وفي كل بقعة
 نحل بها او نرحل منها الا والامة محتفلة بنا والسكر لله رب العالمين
 هذا بعض ما جاء في رسالته وهناك رسائل اخرى كثيرة من هذا النوع
 جاءنا من طرفه من كل النواحي في الداخل والخارج حتى من مكة
 المكرمة والمدينة المنورة ولا ريبا محيطين بها الى الان ان دلت هرة
 السباحة التي قام بها الاسناد على سوء قابليتها على مدى اجتماعه بامر
 المسلمين، ونصح الامة وارساد الخلائق الى الصراط المستقيم
 وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي [] قال : من لم يهتم
 بامر المسلمين فليس منهم . والعلماء الصالحون الراسخون في العلم،
 دأبهم بالصحة والارشاد وتبليغ معالم ديننا الحنيف الى كل طبقات
 البشر، من غنى وفقير، وكبير وصغير وذكور ونساء ويحدثون
 من بلد الى بلد ومن ناحية الى اخرى، لعل الله يندي بسبب دعوتهم من
 ينشأ من عباده الى سواء السبيل وقد قيل ان العلماء بالله العارفين هم
 مصابيح الامة وسراج الحلق يسير بعلمهم العقول، ويطهر
 بمواعظهم وحكمهم النفوس ويطهر بكلامهم واعمالهم المرصنة
 جميع القلوب المضطربة والمديبة، فهم نواب الرسل وورثه الانبياء،
 وكل من اقتدى بهم من الحلق واقفى اثرهم وسلك طريقهم المستقيم
 الا وكان من الغائرين المفلحين في الدنيا والآخرة، جعلنا الله واباكم من
 التسابيح لسيرة سيد المرسلين [] ومن المتعطين باقوال العلماء
 العاملين المخلصين، آمين.

مشاركته في ثورة أول نوفمبر 1954م المجيدة

كان شيخنا المؤيد لمي (رضوان الله عليه) محبا لملاذ وبصوحا
 لأهل ملته وأبناء وطنه، ولقد قام بواجبه حق القيام وحمل

محاضراته بتلمسان

ومن الأعمال التي قام بها الأستاذ المؤيد بن (رضي الله عنه) هو الغاء محاضرات على أمواج الزداعة اليهودية بتلمسان، وقد كان ذلك سنة 1919م، ويشتمل محاضراته على الوعظ والارشاد وبحث البصيرة للإمام الإسلاميه، والحث على اتباع الكتاب والسنة والتمسك بها، والتحقيق باحلال القرآن الكريم، وكان توجه المسلمين بخلاصه الى أهل العلم وأما محمد بالانحاء وجمع كلمتهم والعوده الى ما كان عليه سبعا الصالح من قوة وعزم وعظمة والفقه ولقد استمدحنا من خلال كلامه في إحدى محاضراته التي ألقاها على الساعة الثانية عشر من يوم 12 أبريل سنة 1919م، وقد قال فيها ما يلي عن الإسلام

«إن الإسلام أمام البشر وفائدته الإنسانية في كل شيء، في العقيدة وفي التفكير وفي الحزم وفي التسريع وفي الإحلاق والعادات المرمية، إلى أن قال: «وقد يدعى للعالم أجمع من قديم العصور أن الإسلام يطفى ألباب البرزخ معارفهم من كبره العامر الكبر، حتى انتهى بهم الإحسان عنه في التفكير والإحراق والمبطلين، وإذا ما علمنا في كلامه هذا، وفكرنا فيه قليلا، نجد أنه يريد أن يلفت انتباه المسلمين إلى ما يحسون عليه هذا الدين الإسلامي الحنيف من معارف وأسرار التي أدركها السابقون الأولون من المسلمين وكانه يقول لهم: «عودوا إلى ما كان عليه أصحاب رسول الله [] من عبادة وإخلاص في العمل والحد والاحتياط كي يبالوا العزة والرفعة مملعة، وقد كان مآثر المسلمين بالبحث عن المعادن والتطور الموحود في الدين الإسلامي الحنيف وأن يستخرجوها كما استخرجها المسلمون الذين من قبلهم واستعملوها في حياتهم وسؤوبهم ومآثرهم في سائر المبادىء، فبالك غاروا فورا عظميا، ويحد الأسفار بينه القائلين من المسلمين في محاضراته ويقول لهم: «أن الإحسان أهدوا بالمسلمين الزواجر في التفكير والإحراق والمبطلين».

نعم، أما ترى غير المسلمين استفادوا من الإسلام واستفادوا بمعرفته وبطامه المحكم، ولقد فكر الإحسان في هذا الدين وبحموا فيه فوجدوا صالحا للإنسانية جمعاء، ثم نظروا إلى المسلمين الأولين سادوا في الناس ونجحوا بفضل هذا الدين، فآخذوا بهم وقلوبهم وسلوكوا طريقهم،

الذين ذلك في الحصاد الدنيا فقط اما اعمال الآخرة منهم عنها غافلون وقد
احسوا الموتى عز وجل عنهم فقال هؤلاء من تظاهروا من الحصاد الدنيا وهم
عن الآخرة غافلون [من سورة الزمر]

ومن الواجب على المسلمين أن يعلموا أن الحياة الدنيا هي ما طمها.
وان به. فما كل ما في العبدية ورحمة من تدمم عظم ومعلمه كسر
وتوسعه عارف وهو سببا محمد [] الذي بعث الله لك اس
موجها ومعلمنا ومشارنا ومريدا ونزل من افندي به ربح وسعد كل
من اتبع طريقه وعمل بما جاء به الا وكان يعيرا ونفعا فلنمائل قليلا
في اعمال القصى [] ولتظهر الى الله له الامانة التي استسها في حياته
على طريق من الله وساما على العدل والاحسان والمساواة وكان معه
اصحابه الذين هم اسداء على الكفار رحماء بينهم ولقد فتحوا الاقطار
وعلموا الانصار. هي عا المسلمين والكما ونجها الى الارض آيات التلغ
وكند الاحبار وما كان ذلك الا ليعلم عدا من الاسلام في الحقيق
ويشهد بعبادته ويعلمه السا

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

زواجہ سے پہلے اولاد

[illegible]

ومحب الأولاد كما هي عادة الحياء في هذه الدار ولا يحفى على أحد من المؤمنين بأن الرواح سيده من بين المرسلين وسفيره من سفراء ربهم يقوم بها ويودعها كل مسلم فنادى عليها فقال تعالى في كتابه العزيز « فاحجوا ما طاب لكم من النساء » وقال عمر وحمل ومن استبدان خلق لحم من انفسكم ارواحا لتسكنوا اليها وحمل بمحمد سيده ورحمته . ويقول المصطفى [] مخاطبا المساكين يا نعمة السيد من استطاع منكم الماء فليبروج . الى آخر الحديث ويقول ايضا صلوا الى الله وسلامه عليه ، حيث الى من يسجد ثلاث الطلوع والمساء وحملت قبره عيسى في الصلاد . وقد توفي صلى الله عليه وسلم عن سبع سنين

و شيخنا المودع (رضوان الله عليه) من الذين يمشون بالنسيئة ويعملون بالسريعة ولذلك رغب في الرواح ويخون الاسر في سنة 1741م بعد حلوله بلمسان بروح للفرقة الاولى بامراده طمينة الاصل ذات دس واحلاف فاحمله وهي تنسب الى عائلته اولاد «السفال» المشهور بلمسان بالمجد والسرف . وقد انجبت له عددا من الذكور والبنات فماتوا وله من مئة الامت واحد

وفي سنة 1741م بروح للفرقة الثانية بامراده اخرى اضافها الى راحته الاولى . وهي من اسر دس دالي «المعروفة في بلمسان بالحبر والصلاح والحياسة والعفاف» ولقد انجبت له ايضا ولدين ابني وماتت منات وهم لا زالوا على عهد الحماة منهم من هو طبيب . ومنهم من هو في العلم

وهذان الروحمان الحما الحمان اللذان ذكرناهما قد ساعدنا الاسفار كثيرا في خدمة الرواية من مختلف واحصاء الطلوع والسرار للوافدين والروار الذين لا يحلو الراوية سيده كل يوم . والله لا ينسى احد من احسن عملا .

وفاته (رضوان الله عليه)

ولقد قبل ان الموت باب وكل الناس داخلوه . قال تعالى في كتابه العزيز « كل نفس ذائقة الموت » . ولما حل دهره من عظمته الكريمة [] « انك ميت وابعد ممنون »

في العشر الاواخر من شهر اوت 1988م بدأ الاسفار المودع

يشكو الأما في جسده ويخلقه واشتدت عليه حرارة الحمى ولزم الفراش. ولقد تردد عليه كثير من الأطباء والحكماء لعلاجه ومداواته ولقد وصفوا له أنواعا من الأدوية الفاجعة والعقاقير النافعة، لكن لم يفده في شيء ولم يسرده إلا ضعفا في جسمه وارتفاعا في حرارة الحمى واشتدادها. (إذا جاء القضاء والقدر لا ينفع الدواء ولا الحذر). لقد حضر موعد اللقاء، لقاء الله، وحضر موعد فراق الأحبة والأصدقاء والأهل والأنجال. «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون». وفي ليلة يوم الجمعة التاسع من شهر سبتمبر سنة 1988م اختاره ربه لجواره وانتقلت روحه الزكية إلى خالقها، انتشر في الصباح نيا وفاته فهرع الناس وخاصة أتباعه وتلاميذته إلى زاويته حيث يوجد جثمانه، فقرأوا نصيبا من القرآن الكريم ترحما عليه ودعوا له الله عز وجل بالرحمة والغفران. ولما دنا وقت صلاة الجمعة نقل إلى المسجد الكبير بتلمسان ف صلى عليه آلاف من الخلق^(١) بعد صلاة الجمعة، ثم شيعت جنازته إلى مقبرة سيدي بومدين الغولي بتلمسان ودفن فيها بعد أن القيت عدة خطب في التعازي والتأبين، تفجده الله برحمته واسكنه فسيح جناته، آمين.

وبهذه المناسبة الأليمة أنشأت الأبيات الشعرية التالية :

في يوم الجمعة انتشر الخبر	ففرغ منه الغائب والحاضر
توفي الإمام العالم الأشهر	أبو علي السديلمي شيخنا الأكرم
عيون أتباعه بالدموع تظفر	وبالحزن والبكاء قد يعظم الأجر
وكيف نرضى بنور العلم يفر	أو بجسم كان للحق ينصر
ولكن إذا جاء القضاء والقدر	لا يلحق للمرء إلا القيات والصر
رحمة الله عليك دوما بالإستمرار	وفي الفردوس متواكف في جوار المخفار
عليه صلاة الله أولا وأخيرا	وتشعل له وأصحابه الأخيار

(١) ومن مقبرة التتبع المتوسر حاليا، أكثر مقبرة مقبرة التتبع

محتويات الكتاب

ص 3	— ترجمة المؤلف
ص 5	— المقدمة
ص 6	— تاريخ ميلاده ومكان نشأته
ص 6	— طوره الأول في التعليم
ص 6	— انتقاله إلى مدينة بوسعادة
ص 7	— توجهه إلى مدينة قسنطينة
ص 7	— هجرته إلى تونس
ص 8	— العودة إلى الوطن
ص 11	— ملاقاته بالمقدم
ص 16	— رسالة الشيخ العلاوي
ص 17	— سفره إلى مستغانم
ص 21	— انتقاله إلى مدينة غليزان
ص 24	— انتقاله إلى قرية الجعافرة
ص 26	— انتقاله إلى مدينة تلمسان
ص 29	— تصدده للمشيخة والتربية
ص 30	— الزوايا
ص 31	— مدارسه التعليمية
ص 32	— تاليفه
ص 33	— صحيفة الذكرى
ص 36	— دروسه بتلمسان
ص 37	— سياحاته
ص 40	— مشاركته في ثورة أول نوفمبر 54
ص 41	— محاضراته بتلمسان
ص 43	— زواجه وعدد أولاده
ص 44	— وفاته (رضي الله عنه)



طبع بمطبعة الفن (GRAPHICOR)
بمدينة وهران - سنة 1992